[illegible] وبعض [illegible] وهو الفقير

بطال والقاضي عياض رحمهم الله [illegible] وبما

ورد عليك مما يشبه هذه الأحاديث المتقدمة

هو الجواب عنها أن ترجع إلى نقل العلماء، ومن [illegible]

حاديث بحسب فهمه ويتأول تأويل الأئمة والعلماء [illegible]

جع إليه. فالحاصل من هذا البحث كله وزبدته وفائدته

هو أن ما ورد من الأحاديث الفضائل والرغائب في محال السر الـ

نح والملح الذي بها هذا المجلس الذي جلسه هذا العالم لتعليم الأ

حكام ونحوها من الأذكار داخل منطو تحت فضيلة هذا المجلس

وإذا كان ذلك كذلك فينبغي له أن يحترمه ويعظمه إذ أنه أعظم

شعائر الدين وأزكاها وأرجحها قال الله تعالى ذلك ومن

يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى ذلك

ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن جملة

التعظيم لهذه الشعيرة العظمى الإجلال لها بالفعل وإذا

نطق بلسانه في شيء من الأحكام بالوجوب أو الندب

فيكون هو أول من يبادر إلى فعل الواجب أو الندب ليتصف با

لفعل كما اتصف بالقول لئلا يدخل في قوله تعالى كبر مقتا

عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وهذا مثل ما قاله

[illegible] رحمه الله عليهم في المواطن يستحب له أن يكون على

طهارة

صحاحه لبعض [illegible] الذي [illegible]

[illegible] لينتفع الناس بأخذه لأجل [illegible]

الأمر أخذ الحج من عامل انتفع من سمعه. وإذا أخذ الحج من

عامل لم ينتفع به فيستحب لأجل هذا أن يكون

العالم أول من يبادر إلى ما يأمر به حتى ينتفع الناس بأمره

وكذلك أيضا ينبغي له بل يجب عليه إذا ذكر المحرم أو

المكروه أن يكون هو أول من يبادر إلى الترك فيكون سالما

من ارتكاب المحرمات والمكروهات بحسب جهده

وطاقته وصحوته وهذا آكد من الأول لقوله عليه السلام

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه

ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم

واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم. فما وقع النهي

عنه فلا يقع فيه هذا الحديث والنهي إذا ورد يتناول المحرم

والمكروه كما أن الأمر إذا ورد يتناول الواجب والمندوب فإن

يقدر هذا العالم على الترك بالكلية وغلبته نفسه في ارتكاب

شيء من المكروهات أو البدع فالحذر كل الحذر أن يطلع

عليه أحد من خلق الله فيكون مستترا ويتوب إلى الله

تعالى في كل وقت يقع منه ذلك وهذا أقل الحظ أن يتبع في حقه

وإن كان هذا معتبرا في حق الناس كلهم إلا في الشيخ [illegible]

وانحلالها

انتفع الأمم إذا أخذ الحج من عامل ومن ينتفع

إنما نهيتكم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

التكلم العالم إذا غلبته نفسه على ارتكاب المكروه أو البدع

Copyright © King Saud University